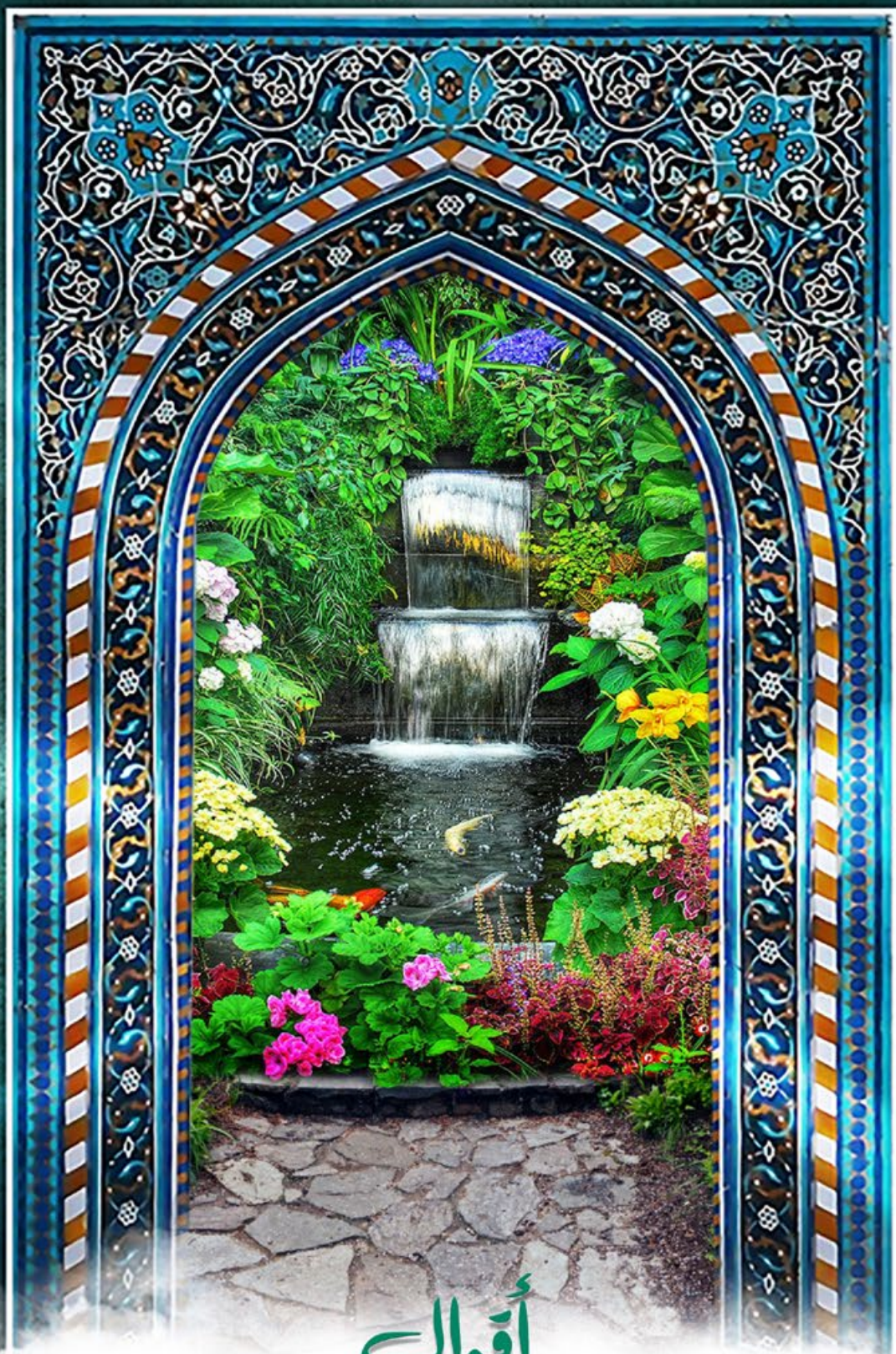




أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

١. المقدمات؛ العلم؛ صفات العلماء وواجباتهم
٢. الأحكام؛ الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

قول من جنبه في ذم علماء السوء الذين لا يؤيدون دعوته إلى المهدي.

أخبرنا بعض أصحابنا، قال: كتب المنصور الهاشمي الخراساني إلى عدد من العلماء، ودعاهم إلى مشايعته في التمهيد لظهور المهدي، لكنهم من فرط التكبر لم يجيبوه، واعتبروا دعوته ضلالة، وأهانوا رسوله. فلما بلغ جنبه خبر هذا الحادث، التفت إلى أصحابه وقال:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أَلَا إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ تَضَرَّرَ مِنْ عُلَمَائِهِ أَكْثَرَ مِمَّا تَضَرَّرَ مِنْ جُهَالِهِ، وَتَأَلَّمَ مِنْ فُقَهَائِهِ أَكْثَرَ مِمَّا تَأَلَّمَ مِنْ سُفَهَائِهِ؛ لِأَنَّ زَلَّةَ الْجَاهِلِ زَلَّةٌ جَاهِلٌ وَزَلَّةَ الْعَالِمِ تُزِلُّ عَالِمًا! سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْفَقِيهِ تَذْهَبُ بِأَلْفٍ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَقَلِيلٌ شَرِّهِ يُغْنِي عَنْ كَثِيرٍ خَيْرِهِ! وَيُلِّ لِعُلَمَاءِ السُّوءِ؛ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رِضَى السُّلْطَانِ، فَيَجْعَلُونَ الْحَقَّ بَاطِلًا وَالْبَاطِلَ حَقًّا، وَيُفْتُونَ ضِدَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَلِصَالِحِ الْمُسْتَكْبِرِينَ؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْمُهْدِيِّ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِهِ؛ عِنْدَمَا يَسْمَعُونَ دَعْوَتِي إِلَيْهِ وَيَعْتَبِرُونَهَا فِي ضَلَالٍ، لِيَمْنَعُوا النَّاسَ مِنْ إِجَابَتِهَا وَيَسْغَلُوهُمْ عَنِ التَّحَرُّكِ نَحْوِ الْمُهْدِيِّ، لِيَكُونَ حُكْمُهُمْ عَلَى الْأَرْضِ خَالِدًا، وَلِيُطَاعُوا بَدَلًا مِنْهُ؛ كَأَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَمَنَعُوهُمْ مِنْ إِقَامَةِ أَحْكَامِهِ، لِيَكُونَ ثَقَالِيدُهُمْ مُحْفُوظَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ رِزْقِهِمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ!

وَيُلِّ لِلَّذِينَ غَاصُوا فِي التَّوَافِلِ غَوَصًا، لِكِنَّهُمْ غَافِلُونَ عَنْ أَوْجَبِ الْوَاجِبَاتِ! يَعْلَمُونَ نِصَابَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِكِنَّهُمْ لَا يَذْرُونَ عِلَّةَ الْغَيْبَةِ! يَعْرِفُونَ سَهْمَ الْإِمَامِ مِنَ الْخُمْسِ،

١. يعني غيبة المهدي. راجع: السؤالين والجوابين ٦ و١٤.

لَكِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ سَهْمَ الْإِمَامِ مِنَ الْحُكُومَةِ! يَعْتَبِرُونَ الصَّلَاةَ فِي مَكَانِ الْآخَرِينَ بَاطِلَةً،
لَكِنَّهُمْ يَحْسِبُونَ الْحُكُومَةَ فِي مَكَانِ الْآخَرِينَ جَائِزَةً! يَرَوْنَ الْقَدَى فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، لَكِنَّهُمْ
لَا يَرَوْنَ الْجُدَعَ فِيهَا! يَنْشُتُونَ الدُّبَابَ مِنْ أَظْهَرِ النَّاسِ، لَكِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ الْجَمَلَ عَلَيْهَا! مَعَ
أَنَّ مَنْ وَقَعَ الْفَأْسُ فِي رَأْسِهِ لَا يُبَالِي خَدَشَ بَنَانِهِ، وَمَنْ يَغْرَقُ فِي الْيَمِّ لَا يَهْمُهُ ابْتِلَالُ
لِبَاسِهِ! أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ وَيَدْرُسُوا كِتَابَ اللَّهِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ، وَأَنْ لَا
يَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ، وَأَنْ لَا يُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى الْمَظْلُومِ؟! فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْ خِزْيٍ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا، وَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْ نَارٍ قَدْ أُوقِدَتْ لَهُمْ».



الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الهاشمي الخراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.